

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - الاستعداد للدار الآخرة (5)

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله
لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:00

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او واحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك
الحمد ولک الشکر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك - 00:00:19

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمداما عبدك
ثم ما بعد احبتی في الله هذه هي الخاطرة الخامسة حول خواطرنا - 00:00:36

حول الدار الآخرة القيام الصغرى وبعدها القيامة الكبرى قيمة الصغرى الموت والقيامة الكبرى يوم يجمع الله الاولين والآخرين الى
میقات يوم معلوم لقد حکی ان سليمان بن عبدالمالک لما دخل المدينة حاجا قال - 00:00:56

هل بها رجل ادرك عدة من الصحابة قالوا نعم ابو حازم فارسل اليه فلما اتاه قال يا ابا حازم ما لنا نکره الموت وقال لانکم عمرتم الدنيا
وخریتم الآخرة فکرھتم ان تنتقلوا من العمran الى الخراب. فقال صدق - 00:01:20

ثم قال ليت شعری ما لنا عند الله ازا رجعنا الى الله جل جلاله ما لنا عندنا فقال اعرض عملک على كتاب الله قال این اجدھ؟ قال في
قول الله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحیم - 00:01:46

قاله فاین رحمة الله وقال رحمة الله قريب من المحسنين فقال له يا ليت شعری کيف العرض على الله تعالى غدا کيف القدوم على الله
تعالی غدا؟ قال اما المحسن - 00:02:07

فكالغائب الذي يقدم على اهله واما الممسیء فكالآبق يعني العبد الذي ابقوه وهرب من سیده. فكان الآبق يقدم على مولاه فبكى سليمان
حتى على صوته واشتد بكاؤه ثم قال اوصني - 00:02:26

يا ابا حازم اوصني. فقال اياك ان يراك الله حيث نهاک او يفقدك الله حيث امرک او يفقضك الله حيث امرک احبتی في الله من المعامل
التي التي نتحدث عنها في هذا - 00:02:44

المقام ان انبیاء الله عز وجل يخرون عند موتهم عندما يحضر الانبیاء الموت فان الله يریهم ما لهم من الثواب الجزيل والاجر العظیم
ثم يخرون بين البقاء في الدنيا والانتقال اذا ذلك الى ذلك - 00:03:05

قابل کريم وبطبيعة الحال لا شك ان كل رسول يفضل النعيم المقيم الذي اعده الله جل وعلا له وبشره به واطلعله عليه وقد حدث هذا
لحبينا ونبينا صلی الله عليه وسلم خیر فاختار - 00:03:28

ففي صحيح البخاري عن امنا عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبی
حتى يرى او حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخیر - 00:03:51

فلما نزل به آننزلت به آما مر الموت ورأسه على فخذی غشی عليه ساعة ثم افاق فاشخص ببصره الى السقف ثم قال اللهم الرفیق
الاعلی. اللهم في الرفیق الاعلی. فقلت اذا لا يختارنا - 00:04:08

وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به انه لم يقبض لم يقبض نبی قط حتى يرى مقعده الجنة ثم يخیر قالت فكانت تلك اخر کلمة
تكلم بها النبي صلی الله عليه وسلم. اللهم في الرفیق الاعلی - 00:04:34

وجاء في احدى روایاته الحديث فسمعت النبي صلی الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه وقد اخذته بحة تقول مع الذين انعم

الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:04:57

وحسن اولئك رفيقا. تقول امنا عائشة فظننت انه خير يومئذ فظننت انه خير يومئذ طيب رحلة الروح الى السماء رحلة الروح الى السماء اذا خريت رح المؤمن تلقاها ملكان يصعدان بها - 00:05:17

الى السماء فيذكر من طيب ريحها يقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعبرينه فينطلق به الى ربه عز وجل ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل - 00:05:47

منها خلقناهم وفيها نعيدهم ومنها نخرجهم تارة اخرى. الكافر اذا خرجت روحه ويذكر من نتنها وسوء ريحها ثم يقول اهل السماء روح خبيثة من قبل الارض ثم يقال من قبل الله عز وجل انطلقوا به الى اخر الاجل - 00:06:11

وفي الباب حديث البراء بن عازب فهو حديث مشهور انه اذا كان العبد المؤمن في اقبال الى الآخرة وادبار من الدنيا نزلت عليه ملائكة بيس الوجوه فيجلسون منه مد البصر - 00:06:37

ثم يجلس يأتي ملك الموت فيجلس عند رأسه ثم يقول ايتها الروح الطيبة كانت في الجسد الطيب. اخرجني الى روح وريحان ورب غير غضبان. فتخرج روحه فتسيل كما تسيل القطرات من فم السقاء - 00:06:58

الملائكة الذين ينتظرون منه مد البصر لا يدعون هذه الروح في يده لحظة يلفونها في كفن من اكفان الجنة طيبونها بطيب من طيبها ثم يصعدون بها. وقد انطلقت وانتشرت لها رائحته كاطيب رائحة مسك عرفت على وجه الارض يستفتحون - 00:07:15

فتفتح لها ابواب السماء اذا انتهوا الى السماء السابعة يقول الله عز وجل اعیدوا رح عبدي فاني منها خلقته لك وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم اخرجهم. في المقابل الروح الخبيثة آآ اذا كان - 00:07:35

العبد الفاجر في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة. نزلت بهم ملائكة سود الوجوه معهم المسوح. الثياب الخشنة ثم يأتي ملك الموت فيجلس عند رأسه ثم يقول ايتها الروح الخبيثة - 00:07:56

كانت في الجسد الخبيث اخرجني الى سخط الله وغضبه. اخرجني الى حميم وغساق واخر من شكله ازواج فتتفرق تهرب روحه لا تزيد ان تخرج وقد بشرت بهذا النكال وسوء المال - 00:08:13

ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم. والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم ترجون عذاب الهون فتنزع منه كما ينزع السفود من الصوف المبلول وقد انتشت لها رائحة كاختب وانت من رائحة جيفة عدفت على وجه الارض - 00:08:31

ثم يستفتحون لها فلا تفتح لها ابواب السماء ثم تلقى من شاهق ذلكم قول الله تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء وتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق - 00:09:00

عيذا بالله من الخذلان. ونسأله الله جل وعلا حسن الخاتمة. انه ولی ذلك وال قادر عليه روى ابن ماجة عن ابی هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت تحضره الملائكة. فإذا كان الرجل الصالح - 00:09:19

قال اخرجني ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجني حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا - 00:09:39

فيقول فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادحلي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها الى السماء التي فيها الله تبارك وتعالى. وعكس هذا الرجلسوء يقال - 00:10:00

لروحه اخرجني ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث الخبيث اخرجني ذميمة وابشري بحميم وساق واخر من شكله ازواج فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا - 00:10:26

يقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعني ذميمة فانه لا تفتح لك ابواب السماء لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين القبر اول منازل الآخرة - 00:10:51

من نجا منه فان ما بعده ايسر منه وان لم ينجو منه فما بعده اشد منه. كان عثمان رضي الله عنه اذا وقف على قبر بكى حتى يبل

لحيته فقيل هو - 00:11:20

تذكر الجنة والنار فلا تبكي ويذكر القبر امامك فتبكي. فيقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر اول منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه. وان لم ينج منه فما بعده اشد منه - 00:11:36

وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما رأيت منظرا قط الا القبر افظع منه ما رأيت منظرا قط الا القبر افظع منه نعم ولما كان ما بعد القبر ايسر منه لمن نجا - 00:11:59

فان العبد المؤمن اذا رأى في قبره ما اعد له من النعيم يقول رب اقم الساعة كيما ارجع الى اهلي ومالي وعلى النقيض من ذلك العبد الفاجر. اذا رأى ما اعد له من العذاب والنkal والجحيم والحميم - 00:12:20

فانه يقول رب لا تقم الساعة طبعا لان الذي اشد ولان الذي افزع القبر مظلم وينوره لاصحابه الاعمال الصالحة ماتت امرأة كانت تقوم المسجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ففقدتها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:39

فاخبروه بانها ماتت من الليل ودفنوها. وكرهوا ايقاظهم فقال دلوني على قبرها فجاء الى قبرها فصلى عليها ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله منورها لهم بصلاتي عليهم - 00:13:03

حديث متفق عليه. اخرجه البخاري ومسلم اللهم اجعل قبورنا رياضا من رياض الجنة ولا تجعلها حفرا من حفر النار. اللهم امين صلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:13:26